Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدخلها بغير السيوف في القرب»[1].

ثالثاً: من أراد أن يدخل في حلف محمد دخل، ومن أراد أن يدخل في حلف قريش دخل. وكان تطبيق ذلك كالتالى «... فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن مع عقد رسول الله ﷺ. وتواثبت بنوبكر فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم».

رابعاً: من جاء إلى النبي ﷺ مسلماً من مكة ردّه إلى قريش، ومن جاء إلى قريش لا يردوه، ونص ذلك: «... ثم قال سهيل: وعلى أن لا يأتيك منا رجل - وإن كان على دينك - إلا رددته إلينا».

وتأويل ذلك في قول رسول الله ﷺ إذ قال (نعم، إنه من ذهب إليهم أبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً)[2].

*** أحداث في الحديبية**

أولها: اعتراض سهيل بن عمرو على كتابة البسملة وإصراره على كتابة - باسمك اللهم - إذ هي عبارة الجاهلية التي يدين بها، ورفض المسلمون ذلك إلا أن النبي ﷺ وافق على ذلك، تقريباً لوجهات النظر، ولأنها لا تمثل مشكلة تعيق الاتفاق والصلح.

ثانياً: اعتراضه أيضاً على عبارة (محمد ﷺ) إذ قال لو علمنا أنك رسول الله لما قاتلناك، واعتذر علي رضي الله عنه كاتب الصحيفة عن محو ذلك فقال له النبي ﷺ أرني مكانها فمحاها بيده الشريفة[3].

ثالثها: خروج أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي الله عنه من مكة يرسف في قيوده حتى رمى بنفسه بين المسلمين، وعندما رآه أبوه سهيل قال: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده إليّ.

فقال النبي ﷺ (إنا لم نقض الكتاب بعد)، فقال سهيل: «والله إذاً لن أصالحك على شيء أبداً».

---

(١) القرب: القربة وعاء من الجلد يكون لحفظ الماء وغيره.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد، باب صلح الحديبية ٣/١٤١١ (ح/ ١٧٨٤).

(٣) أخرجه مسلم بموضعه ٣/١٤١٠ - ١٤١١ (ح/ ١٧٨٤) ولم يذكر قصة المحو، أنظرها فى صحيح السيرة للعلي/٣٢٠.